ربما يكون من قِبَل الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)

في الثاني والعشرين من شهر (بهمن)، حين أمر الإمام الخميني أن ينزل الناس إلى الشوارع، لأنه ليس عندنا بلد يخضع للأحكام العسكرية؟ تمَّ إبلاغ آية الله الطالقاني بهذا الحكم الذي صدر من قِبَل الإمام الخميني، وكنتُ عند آية الله الطالقاني.

قام آية الله الطالقاني بالاتصال تلفونيّاً من بيته بالإمام الخميني في (مدرسة علوي)، وتحدّث معه قرابة نصف الساعة إلى الساعة.. أخذ آية الله الطالقاني يقول للإمام الخميني: سيدنا! أنت لم تكن موجوداً في إيران، هذا الجهاز الحاكم في غاية الانحطاط.. لا يرحم كبيرنا ولا صغيرنا.. إنني أرجو منك أن تسحب حُكمك..

وأخذ آية الله الطالقاني يؤكّد بذكر جوانب انحطاط ووحشية الجهاز الحاكم، محاولاً بذلك تغيير وجهة نظر الإمام الخميني، آملاً في أن يسحب الإمام الخميني أمره بنزول الناس إلى الشوارع.

لكن الإخوان تفاجأوا بآية الله الطالقاني يضع السماعة أرضاً، وتظهر عليه حالة من التأثّر الخاص، ويأوي إلى زاوية من الغرفة ليقعد فيها..

الإخوان الذين لاحظوا هذه الحالة، راحوا بعد لحظات يصرّون على آية الله الطالقاني أن يذكر لهم ما جرى في المكالمة..

فأجابهم آية الله الطالقاني قائلاً: كلّما أصررتُ في كلامي على الإمام، لم أجد منه تجاوباً، وحين رأى إصراري المتواصل، وعدم اقتناعي قال لي: (سيد طالقاني! ربما يكون هذا الحكم من قِبَل إمام الزمان) فحين سمعت هذا من الإمام، ارتعدت يدي، وودعتُ الإمام؛ لأنني لم أكن بعد قادراً على الإجابة.

(برداشتهايي از سيره إمام خميني) ٣: ١٥٨

أتحسب أنّ إمام الزمان يوصيني بخلاف الحق؟

رُوي عن أحد فضلاء مشهد.. نقلاً عن أحد أصدقائه، أنه قال: كنّا في حضرة الإمام الخميني في النجف الأشرف، وجرى الكلام حول إيران، فقلتُ لسماحته: ما هذا الذي تتفضّلون به فيما يرتبط بإخراج الشاه من إيران؟! حيث يكون إخراج مستأجرٍ من بيتٍ بمكان من الصعوبة، كيف يمكن أن تصحَّ المطالبة بإخراج ملك البلاد برمّته؟!

التزم الإمام الصمت، فتصوّرت أنه لم يسمع ما طرحته عليه، فرحتُ أعيد ما قلته. فأجاب الإمام: ... ماذا تقول؟! أتحسب أنّ الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) يوصيني بخلاف الحق والصواب ـ والعياذ بالله ـ؟ الشاه لا بدّ من أن يخرج..

(برداشتهايي از سيره امام خميني) ٣ : ١٥٧